

الرباط في: 11/03/2026

سؤال كتابي رقم: 8977



المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين
المستشار خالد السطي -
المستشارة لبنى علوي

إلى السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: دفتر التحملات الخاص باقتناء نظام الجراحة الروبوتية بمستشفى ابن سينا الجديد
بالرباط واحترام مبادئ المنافسة وترشيد الإنفاق العمومي

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

السيد الوزير المحترم،

في إطار تتبع عملية تجهيز مستشفى ابن سينا الجديد بالرباط، قامت وزارتك بإطلاق مسطرة لاقتناء نظام للجراحة الروبوتية متعددة التخصصات من الجيل الأخير، بقيمة تقديرية تناهز 39,6 مليون درهم. غير أن المعطيات المتوفرة حول دفتر التحملات المعتمد في هذه الصفقة تشير إلى أن بعض المواصفات التقنية الواردة فيه تتطابق بشكل كبير مع خصائص نظام جراحي روبوتي أمريكي معروف في السوق الدولية، الأمر الذي قد يحد عملياً من إمكانية مشاركة أنظمة أخرى متوفرة في السوق وتتوفر فيها شروط الجودة والفعالية الطبية.

ويثير هذا الوضع تساؤلات بشأن مدى احترام مبادئ المنافسة وتكافؤ الفرص المنصوص عليها في المرسوم رقم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية، خاصة وأن تقنيات الجراحة الروبوتية تعرف تطوراً متسارعاً وتتوفر اليوم عبر عدة أنظمة دولية بقدرات تقنية متقاربة وتكاليف متفاوتة، بما قد يؤثر مستقبلاً على تكلفة العمليات الجراحية المرتبطة بهذه التجهيزات، سواء من حيث الصيانة أو الأدوات الطبية محدودة الاستعمال أو عقود الخدمة.

كما أن اعتماد مواصفات تقنية ضيقة قد ينعكس على مستوى ترشيد الإنفاق العمومي وعلى قدرة المؤسسات الاستشفائية على تحقيق أفضل توازن بين جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين وتكلفة هذه الخدمات.

لذا نسألكم السيد الوزير المحترم عن:

- ما مدى احترام دفتر التحملات المعتمد في صفقة اقتناء نظام الجراحة الروبوتية بمستشفى ابن سينا الجديد لمقتضيات المرسوم رقم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية، خاصة فيما يتعلق بضمان المنافسة وتكافؤ الفرص بين مختلف الموردين؟
- ما هي المعايير التقنية والعلمية التي اعتمدتها الوزارة في تحديد المواصفات الخاصة بهذا النظام، والتي تبدو متطابقة مع نظام جراحي روبوتي أمريكي معين؟
- ما هي الانعكاسات المتوقعة لهذا الاختيار على تكلفة العمليات الجراحية بالروبوت داخل المستشفيات العمومية، سواء من حيث كلفة الصيانة أو الأدوات الطبية المرتبطة بهذا النوع من الجراحة؟
- ما هي الإجراءات التي تعتزم الوزارة اتخاذها لضمان أن طلبات العروض المستقبلية المتعلقة باقتناء أنظمة الجراحة الروبوتية تعتمد دفاتر تحملات وظيفية ومنفتحة على مختلف الأنظمة المتوفرة في السوق، بما يضمن المنافسة العادلة وأفضل جودة بأفضل تكلفة؟
- وهل تتوفر الوزارة على رؤية أو خريطة وطنية لتوزيع وتجهيز المراكز الاستشفائية الجامعية بأنظمة الجراحة الروبوتية، مع تحديد معايير الاختيار والتشغيل وتقييم مردودية هذه الاستثمارات الطبية؟

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

الإمضاء

السطي خالد

